عدد ٤٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

النديم

EM-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة
بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس
Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك
من سنة .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٩ جمادى الاولى ١٣٤٠ | صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت | وفي ٢٨ جانفي الافرنجي سنة ١٩٢٢

شهداء الحائط !

انقض حائط المقبرة الاسرائلية فامات صبيانا كانوا حوله يلعبون وجرح اخرين

مشهد مريع وحادث فظيع ! وفاجعة اسالت من الدموع جداول وانهارا !

قضاء مبرم نزل في ذلك الاوان على اولئك الصبيان ، فاقتطف من رياض الناشئة زهرات شبابهم ، وحطم في لمح البصر امالا جسيمة وما كان من المشفقين !

انقلب اللعب ظلمة ابدية ، وسكونا دائما وتحول اللهو الى فراق لا عود يعقبه ، ولا رجوع يتلوه !

يا لها من ارواح بريئة تآلفت وجمت امرها عن عالم الزور والدنس ، فحلقت صاعدة الى السماء ، هاجرة دار الفناء !

رحماك اللهم وصبرك وجلدك لاولئك الاباء والامهات الذين عظم لهيب النار في احشائهم وتشاكت بوائر اللواعج في اوصالهم ، وتجرعوا من الصبر كاسا دهاقا !

حنانك ربي ! ان نفوس البشر اضعف من ان تلاقي قوة الكوارث بهذا المقدار !

خرج اولئك الشهداء من بين ايدي الامهات يلعبون ، فلعبت يد الدهر بنفوسهم ، وما ان احتجبوا عن عيون ترمقهم بالحنان كله ، وصدور ما حوت غير الشفقة عليهم حتى تلقتهم تلك الاكف مرتعشة وهم جثث باردة يحيط بهم العويل المؤلم ، وتناديهم كاسرات القلوب ولات حين جواب !

ايها الجدار ! اضرمت في القلوب لهيب النار واسلت من المحاجر دموعا كالانهار ، فما اقساك على افئدة من اثكلت ، وما اثقلك على جسوم من حطمت !

! اذا كنت يا جدار السوء قد الفت الموت وهان عليك منظر الاجداث التي جاورتك فانك لا تدري ماذا عملت ، ولا تشعر بما صنعت !

اصليت الاكباد جحيما ، واذقت النفوس اليما وارسلت عقارب البين تلسع حبات القلوب !

ساعة مهولة ما احرجها ! شقت في غضونها المرائر ، ولطمت الخدود وشاهت لصدمتها الوجوه

فياما اتعس تلك الام التي كان يقودها الخيال فيريها اطوار الابن من الفتوة الجميلة ، الى الشباب الرائع ، الى الكهولة النضرة الى الشيخوخة المهيبة فقطع سلسلة خيالها دخول المشفقين يحملون على الاكف ذلك الابن الشهيد !

ويا ما انكد قلب ذلك الاب الذي رجع يحمل لغلامه ما تشتهيه نفسه فالفاه طريحا وسط دائرة من النائحات !

سلام على تلك الارواح البريئة سلام !

انها قد ودعت متظافرة على الرحيل لدار لا شقاء فيها ولا عناء

بارحت عالم الانكاد والارزاء ، وامت الروح والريحان واسباب الهناء

فارقت دنيا الزخارف ، ووجود الاماني الباطلة واقبلت على حياة السعادة في ملك لا يبلى !

هنيئا مريئا الولائك كلات سيخدد الدمع خدودهن ويبيض الحزن منهن العيون !

ولكنها عبرة ستعظ الناس اذ ارتهم عاقبة اهمال الابناء والقاء حبالهم على الغوارب يتخذون من الازقة ملعبا ومن المقابر ملهى ، ومن المشردين رفقاء

عاقبة سوء التربية ، وعقبة التساهل ياتيان بكل بلية وتبار ، فتدبروا واعتبروا يا اولي الابصار

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

انا والشعر

بحسرة كبيرة ، وباسف شديد اكتب اسطري في هذا الاسبوع ،

اشرت في كلمة سبقت لي باني قد عزمت على محاولة نظم الشعر والاشتغال بفنه ،

حاولت كثيرا فكنت كمن يصارع خصما ، ولكني رجعت بصفقة المغبون ، كما يقولون ،

اني قد انهزمت امام هذا الشعر وعدت بحسرة ويأس يملئان قلبي وهو القلب الذي احب الشعر والشعر ولى منه فرارا ،

انه لقنوط بلبل لبي وضاعف شوقي وحير خاطري ،

ولقد ايقنت بما يقولون من أن الشعر سجية في صاحبه ،

غير اني ساواصل الجهاد ، ومن يدري لعلي انال طاعته بعد حين ،

(العذراء)

اوقاته ثمينة !

قال لنا سي المسعي في جوابه البليغ انه كثير الاشغال ولم تكن له اوقات زائدة ليصرفها في هاته السفاسف ، الى آخر ما كتبه من حرر له الجواب ....

ونحن ناسف جدا لحرمان جريدتنا من مطالعة جنابه ....

وربما يخيل للسامع اننا نشمئز من احتقاره لها وعده اياها من السفاسف التي لا تجدي نفعا اما انا فلا يخطر لي ذلك ما دمت اجزم بان عم عبد القادر لم يصل فكره لذلك وانما الكاتب المتهيمن كتب ما اشتهى

وحقيقة فان المكتوب عن افنه ليس له من الوقت ما يسمح له بمطالعة او ملامسة الجرائد لان التفسح بشارع فرنسا (على اليسار) لا شك يفني الوقت وغيره ...

وفي الختام لا يسعني الّا الاقرار بعظم الفلسفة الكبرى التي ابتكرها خالي المسعي ، وهي نشر المكتوب الذي بعث لي به على صفحات معشوقته البرهان ،

وبحسب ما نعهد ان المدين يشهد عدلين (اثنين) على خلاصه مع رب الدين ، ولكن هذا اشهد الناس اجمعين اكتعين على ذلك

اما اصحاب الجرنال المذكور فلهم العذر في الموافقة لان تلك الرسالة اخذت فراغا لولاها لاصبح للكراء ... (ويقلي راسي نعود)

مضحكات في ماطر

جاءنا كتاب يقص علينا تفاصيل المضحكات التي يقوم بها ذلك الذي ضل وتطور بغير طوره ، واخذ يحاول ان يضل غيره فما قدر

قال : انه لا يعرف غير التزلف الى الاروبيين من العقلاء الذين يضحكون منه ويهزؤون بتزلفه البارد ، وكم تراهم يسخرون به عند ما يقول لاحدهم (يا مسيو انت والله كاراو عالكيف بريمه ياسر)

ولكم يدعوه فكره الخارج لان يشتري الصحف الاجنبية ويضعها امامه على طاولة (الكافي) ولكنه ينادي من يقرؤ له فصولها

قال المخبر : وهو دائما يقدح في الصحف العربية ويطعن في اصحابها الّا واحدة وافقت فكره (ان كان له فكر) فجعل يسعى لنشرها ويعمل لترويجها (مجانا مجانا بالله بالنبي اقروها بدون ثمن) هكذا يقول وينادي ولكنه لم يقابل الّا بالضحك والاستهزاء ، وبقيت تلك الجريدة هناك بائرة تذريها الرياح ، وصار المذكور عالة على الهواء يجزمون بفساده اذا تنفس فيه (يتبع)

الى العذراء

في العائلة

ان التسرع بتاويل احكام الشرائع القدسية ومحض التساهل لنسخ ءادابها لمن اعظم المحظورات فعلام التساهل يا عذراء وعهدي بك ناقدة بصير؟ فهل يعز عليك الرجوع و(الاقرار بالعجز قوة) ؟

تقولين : المراة لا تضرب ولا يمكن ان تضرب وعلى البعل طلاقها اذا عز الدواء بصفة مطلقة لا استثناء فيها ! انه لا شيء يبرر تعميم حكمك الشامل للازواج الصالحين فقد جعلت غاية التاديب في هذا الزمن سافلة ، وهل لفساد التربية تنسخ الشرائع الازلية ؟ ان وقوع ذلك يدل على سوء تصرف المنفذين والقائمين بواجب النصح ، ولا تنتحلي للخطيئة عذرا بقولك (الزمان غير الزمان) فالشريعة قد فصلت احكامها بما لا تشذ عليه الازمان بغرائب المحدثات ، فمن الخطا والتسرع قولك (قد جوز بعض العلماء) ونحن في غنى عن ذلك وان قواعد التهذيب النظري قد تصلح وحدها الّا ان امتزاجها بقواعد عمرانية يحفظنا من خطا الحس قطعا ،

اما قولك (بيت الشاعر الخ) فاني اردت بها تلقينك فاعذريني اذا سميت لك الشيء باسم غيره فقد كانت العرب تفعل ذلك قبل .... (الخيام)

المشتركون

نذكر المشتركين بان السنة الاولى للجريدة على وشك الانتهاء وخليق بغير الخالصين ان يعرفوا الواجب بدون ان يحوجونا الى الطرق التي ربما تضطرنا المصاريف الطائلة لاستعمالها

صدى الاسبوع

(السبت)

اين الحياء ؟

اليوم ابصرت عجبا باحد الاسواق !

صاحب احدى الحوانيت جمع بحانوته عددا من المومسات مكشوفات الوجوه لاعبات ضاحكات على مراى من العابرين !

فقلت انها لوقاحة نادرة ، ويا ليت شعري اين الحياء ؟

(الاحد)

ايها الطبيب رفقا !

دخل طبيب على عليل ولما فحصه زعم بان التامل من مرضه يستدعي وقتا طويلا وانه سيذهب لقضاء مارب استعجالي ويعود ، ولما كان ذلك كذلك فكيف يسوغ له ان يطالب ولي المريض باجرين عن المرتين ؟

فليتق الله ساداتنا الحكماء ، في عوز وضعف الضعفاء ،

(الاثنين)

حبذا لو ...

اليوم شاهدت مشهد جنازة طابق معاليم الشريعة وتجافى عن بدع هذا الزمان ،

صبي توفاه الله فرفعه وليه بواسطة حامل واخذه الى مضجعه بدون ضوضاء حرمها الشارع ولا تلاوة في الشوارع ،

ويا حبذا حبذا لو هكذا يفعلون ،

(الثلاثاء)

طور جديد !

راينا جرنال « البرهان » قد تدرج او تدحرج في مدارج التخليط البديع ، والتلفيق والترقيع فاليوم برز يتحف قراءه (الكثيرين ...) بالمحادثات الهزلية بين (سيمح وبابه) ببرودة فاقت الجليد ، واشبهت الصديد ، ولقد اشار كاتب المحادثة (المشكشكة) في معرض تحقيره بالجرائد الصادقة الى « النديم » زاعما انه يسير طبق اميال غيرنا ، وانا اقول انني مع شدة تعلقي بالحزب الدستوري ابدا واجلالي لشخص الشيخ الثعالبي ذلك الوطني الصادق فان جريدتي حرة لا تسير باميال اي كان ، ولا تكون في وقت ءالة

رياض الظرفاء

دخل (زائد بن ناقص) على اخوانه في الرياض ، وملامحه على غاية من الامتعاض ، فقالوا له اهلا بذلك الزفت ، الذي زرعناه في البتجال فوجدناه في اللفت ، فما الذي تخبرنا به هذا النهار ، واي سبب لما انت فيه من الاندعار ، فقال يلزم ان ناسف على الاقل ، لان الزمان اصبح كزير الخل ، فاني رايت استاذ الاعوجاج ، جالسا مع مومسة باحد الالواج ، وهو يحادثها ولا يبالي ، فنظمت فيهما القصيد التالي :

يا من تقول انا طبيب * في كل معضلة لبيب
لو كنت ذا فكر مصيب * ما كنت من ليلى قريب
واجمع بينهما عجيب

اني رايتك في مزاح * ومحادثات وانشراح
مع تلك لابسة الوشاح * ولكم عليك لها اقتراح
يا من تقول انا الطبيب

انت الغيور كما تشيع * ولامر غايتة مطيع
فتريد ان تهدي الجميع * ولقول راقصة سميع
والجمع بينهما غريب

في اللوج شاهدك الحضور * ترنو لصاحبة الفجور
يا من تقول انا الغيور * قد قمت يومئذ بدور
هيا خذوا هذا المريب

الاغراض ، ولكنها تتبع الحق وتدين بالصدق وتلقم الافواه الكاذبة حجرا ،

(الاربعاء)

نائب نائب !

اليوم نشرت بمجلس الدريبة الجناحي قضية رصيفنا مدير جريدة « الامة » القائم فيها بالادعاء المسمى البوغازلي ووكيله ثلاثي ولكن هذا الاخير اناب المناضلة مقام والده الشيخ محمد بورقيبه ، فرافع ودافع ولكن نائبا الرصيف اقاما الدليل على عدم انطباق الفصل المستندة عليه نيابة الحق العام على القضية ، وبعد المرافعات اخرت النازلة للمفاوضة ، وسناتي على نص الحكم الذي سيصدر فيها .

(الخميس)

يا مسلمون !

اليوم اخبرني صادق بانه دخل لبيت الخلاء بجمعية الاوقاف فوجد صندوقا ملئ اوراقا منبوذة كلها كتابة عربية وضعت هناك للاستبراء بها !
ونحن نكتفي الآن بهذه الاشارة عساهم يتلافون هذا الغلط الكبير .

(الجمعة)

في سبيل الوطن

رواية جديرة بالاطراء ، خليقة بالاهتمام ، تريك من الاحساس عجبا ، ومن الوطنية مثالا حسنا ، وفي هذا اليوم (الجمعة ٢٧ جانفي ١٩٢٢ على الساعة الثانية ونصف مساء) يمثلها جوق الاداب النشيط برئاسة الاستاذ جورج ابيض ، ومن عرف قيمتها لا يتخلف عن الحضور .

شؤون

نوع من الوقاحة

يطلق بعض الرجال نساءهم الى الحمامات ويلازمون ابوابها بحجة الانتظار

عمل قبيح يحتج عليه ويمقته كثير من الناس ، لان ذلك المنتظر يقوم ايضا وقتئذ بوظيف المراقبة ، فيعلم من التي دخلت ويسمع من اية عائلة هي ، وربما يرقي نفسه الى الباب الداخلي فيشاهد حريم غيره بدون مسوغ وبدون حق

لذلك ننهي من يفعل ذلك لانه عمل سيئ ينكره العاقلون

صفاقس

قضى الله ان يبتلي كل بلد بمفسدين يعملون على عكس ما يسعى اليه المصلحون

فلقد علمنا بوجود حيوان ناطق بصفاقس راى في منامه انه صار عالما فاخذ يخبط خبط (اعمى في ظلمه) زاعما انه صاحب القول الفصل ، واشاع ان قراءة الصحف العربية تخالف تعاليم الدين الاسلامي الذي لو عرفه لما قال ذلك ،

فلينته عن غيه وضلاله والا كان البيان اوضح

تاسيس جمعية خيرية بقريفيل

اغتنم اهالي قريفيل فرصة قدوم السيد عامل بنزرت لبلدهم فتقدم اليه نخبة من اعيانها طالبين منه المساعدة والسعي لدى ولاة الامور لتاسيس جمعية خيرية هناك فوعدهم خيرا بما عوهد فيه من الميل والاهتمام بالمشاريع النافعة وما تعضيده اياهم في تاسيس جامع بذلك البلد ببعيد ، ونحن نثني على احساساته الجميلة ونشكر اولئك الخيريين لهذه الفكرة الراقية ونود لهم النجاح

وسام لمستحق

بسرور تلقينا خبر انعام دولة الجمهورية على الماجد الاكمل السيد الهاشمي بن خليفة عامل السواسي بوسام (اوفيسي داكاديمي) العلمي فنهنيه ونود له زيادة الارتقاء

تفريط المجلس البلدي

نحن نجزم بانه لم يتسبب في استشهاد الغلمان الذين ماتوا تحت ردم الجدار المنقض من التربة الاسرائيلية الا حضرة المجلس البلدي الذي فرط في اجراء المراقبات الواجبة عليه ، فالى متى هذا المجلس التعيس يسخر بنا ولم يقم [illegible] نحونا الى ان اصبحت النفوس تزهق [illegible] اونة لاخرى

مقاومة البدع

وقع عرض مسودة قانون جمعية مقاومة البدع والاسراف على كافة المؤسسين في جلسة عامة وادخلت عليها تنقيحات جزئية تبعا لاقتراحات بعضهم والآن فان بياض القانون في طور الترجمة وسيقدم للحكومة في اقرب وقت

نسال الله النجاح في العمل

في المكتبة العلمية

يوجد بالمكتبة العلمية بسوق الكتبية عدد ٨ هذان الكتابان :

٠٠ ٥ ٥ الصبان على رسالة اداب البحث

٥٠ ٥ ٦ رسالة الوضع

ولغزارة فائدتهما وجب الاعلان قبل النفاد

رواية السعد الفدام

(المنظر ٦١)

اسمع وافزع

تزوزني بيكم البركة يا للا مرجانه - يعيشك وانت محل البركة - وانت يا للا زنوخه انا مغششه عليك ياسر يبدا سيدي جد كل جمعه تمشيلو وداري ياساق عليك - واش نعمل يا وخيتي لوكان ماوش نخدم في السيد والّا انت تعرفني مستانسه نخرج والّا ندور لوكان ماهوش معزة سي حيدة جيت في ملاكو والّا ما عندي وين نخرج - واش نقلك يا وخيتي ماني رهنت الدويرة على خاطرها الملاك باش نعملو فيه ونفرح بيه في حياتي - واش ماش نعمل ياوخيتي هذي المصاريف ما يزي منها ولوكان عطا ربي احنا انجمو نبطلو برشه حاجات زايده - هاو يا وخيتي قالوثم جمعيه باش تبطل برشه حاجات من مصاريف لاعراس وغيرها - ايه يقوي سعدهم خلي برشه بنات وبرشه عزاب يخفف ربي مكتوبهم وفي الحقيقه احنا ما هلكتنا الّا المعانده والّا لوكان توه يبداو بعض الناس بالتبطيل توه واحد يتبع واحد وفي اقرب وقت تبطل ازياقنا البارده الكل ... ويني ام العروس . يا للا فونه انت ... النهار طلع وقتاش تجي القضيه وقتاش ... الفطور تبارك الله الدار على كيل كيلها بالخلق واش ماش يفطرو عند لاول - يا وخيتي واش بيدي ما نعمل هاو حيده علي خرج البارح العوه ما جاش ظاهرلي مشى للحمام في الليل يا اخي رقد ثم وعلى كل حال لازم توه يجي .... طاق طاق - اشكون - ويني ام حيده - انعم وينو حيده وين خليتو - ولدك حميده قالك اعطيني جلد وغدوه - ووه الواش - على خاطر عمل خصومه وضرب واحد بموس البارح وبايت في دار الكوميسار واليوم يمشي لحبس الدريبه - ووه . ووه . ووقلي . ووه شومي يا ناري يا فاري على وليدي - ووشدو المرا ماش تطيح داخت - الحق معاها على وليدها . ياخي ماثماش بن تطيبونا قهيوات (ينزل الستار)

(المنظر ٦٢)

في البرماناس

اخرجو يااللي جيتو البارح في الليل وينو هاذاكه حميده مول الموس !- انعم - اخرج واقف مع صاحبك قدام السيد الترجمان - اش اسمك انت - حي ينقز - اتكلم واش اسمك خازوق - اسمي منصور واسمي حي ينقز وعندي برشة اسامي - كيفاش وقع البارح علاش هذا حميده باش يضربك بالموس - ماهوش ماش يضربني هاو اضربني وسلك شوف الجرح اللي لي في ذراعي وهاي سوريتي مشرقه لوكان ماهمش الرجال جاو ما بيناتنا كان ماش يقتلني - علاش اش وقع بيناتكم - شي ما وقع قالي اعطيني حويرة وقيد قبل ما نروج قتلو عندي وقيد لوج ما يشعلكش علاش حكتو قالي انت ميت بالشرو الا واش جرى اذا اعطيتني الحكة الكل قتلو ما ثماش واحد ميت بالشر كيفك جبد الموس من الطربوشة ورحني بيه على ذراعي هاي مازالت سوريتي مشرقة و بالدم وزاد قالي لوكان ما جاوش الناس بيناتنا توه نسقدلك احوالك . هاو قداهو قول ماوقعش هكا - يا سيدي الترجمان وراسك انت وراس وراس سيدي محرز وسيدي عبد القادر وسيدي احمد وسيدي البخاري - اتكلم فيسمع بلا سيدي وعزيزي - وراس اولادك يااللي هذا يكلو ما صار ولا عندي موس كنا قاعدين جميع واذاييه عملولي سكانه وما نفطن لا بموس في طربوشتي وهذا يعيط يابوليس يابوليس - بلاشي هاو الجيلاني واقف البره ناديلو يشهد كيف ماشاف - يابوليس نادي هذا الجيلاني - ادخل ياولدي ... كيفاش كيفاش وقع قدامك - انا متعدي ... - عجايب ماكش صاحو معانا - انا من خلطاك نصهو معاك انا متعدي ونلقاهم يتكلمو على وقيده ما نفطن الّا بهذا حيده جبد موس وضرب حي ينقز على ذراعو - عجايب هكه وقع قدامك . هكه يا رسوله ماش تظلموني وتتقلدوني يشفع فيك النبي راني مظلوم واذا كان تحبو هاو نبطي ضامن ووقت اللي تطلبوني نجي - ايه اضرب الناس بالماس واعط ضامن يابوليس هاو التقرير معاهم وهزهم للدريبه - انا واش عملت - انت اول حاجه على خاطر اسمك حي ينقزوثاني حاجه على خاطر البوليس لقاكم سكارة - جومنقو اعطيني هو ما يتسببش بركه . هات يا جيلاني سلفني خمسين فرنك باش نلقى ما نصرف في دار الضمانه وبره كسرون متهني

(ينزل الستار) (يتبع)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس